**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد البشير الإبراهيمي**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**الرقم التسلسلي:**

**رقم التسجيل:171733068251**

**الشعبة: دراسات لغوية.**

**التخصص: لسانيات عامة.**

**عنوان المذكرة:**

# جدل التعريب في الجزائر بين ماضيه وحاضره المبهم.

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر.**


**إعداد الطالبة:** **إشراف الأستاذ:**

**بن حميميد لبنى** **بلقاسم منصوري**


| اسم ولقب العضو | رتبته | مؤسسته | صفته |
|---|---|---|---|
| أبو بكر الصديق صابري | أستاذ محاضر | جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج- | رئيسا |
| بلقاسم منصوري | أستاذ محاضر | جامعة محمد البشير الابراهيمي-برج بوعريريج- | مشرفا ومقررا |
| بغورة ياسين | أستاذ محاضر | جامعة محمد البشير الابراهيمي-برج بوعريريج- | مناقشا |

**السنة الجامعية:1443-1444/2022-2023**

بسم الله الرحمن الرحيم

أول من يشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النهار ،وهو العلي القهار ،الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى ،واغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم ،هو الذي أنعم علينا إذ أرسل عبده ورسوله محمد بن عبد الله عبيه ازكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين ،فعّلمنا مالم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وُجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسة حتى هذه اللحظة.

كما أرفع كلمة الشكر إلى الأستاذ المشرف بلقاسم منصوري الذي ساعدني في انجاز بحثي ،كم أشكر كل من مدّلي يد العون من قريب أو بعيد.

كما أشكر عمال وأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها .وفي الأخير لا يسعني إلاّ أن أدعو الله أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداةً مهديين.

اسدي هذا البحث الى كل طالب علم يسعى الى كسب المعرفة وتزويد رصيده المعرفي ، العلمي و الثقافي.

الى أعز ما أملك في الوجود الى من منحاني الحنان ،القوة، بدعواتهما الى أمي وأبي الغاليين والعزيزين.

الى كل إخوتي وأخواتي وأخص بالذكر: محمد الشريف، أماني ، يحيى.

الى أساتذتي وأهل الفضل علي الذين غمروني بالحب والتقدير و النصيحة والتوجيه والإرشاد

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ،سائلة العلي القدير أن ينفعنا ويمدنا بتوفيقه.

# مقدمة

## مقدمة:

تكتسب اللغة العربية أهمية كبيرة كونها من أهم عوامل إرساء الوحدة والتماسك بين عناصر المجتمع ، كما أنها عنصر من عناصر الهوية التي تجمع العرب من المحيط غلى الخليج .ولذلك من واجبنا الاهتمام بها ، ليس لأنها وسيلة تواصل وتفاهم فقط بين الأفراد وإنما هي وعاء الدين وحافظه ، حيث استطاعت أن تستوعب معاني كلام الله سبحانه و تعالى. لذا حاول الشعب الجزائري النهوض باللغة العربية والدفاع الضاري عنها رغم حملات المستعمر الفرنسي الرامية للقضاء عليها .

حيث يكتسي التعريب أهمية كبرى في الجزائر المستقلة لأنه يمثل لسانها وهويتها التي حرمت منها طيلة فترة الاحتلال الفرنسي الذي منع تعليم وتعلم اللغة العربية وضيّق على معلميها وحصرها في أمور العبادة ، ونظرا لأهميته فقد احتل حيزا كبيرا من النقاش بدأ منذ الاستقلال عام 1962 ولا يزال هذا النقاش محتدما إلى غاية اليوم.

وقد جاء اختياري لهذا الموضوع نتيجة جملة من الأسباب دفعتني إليه دون غيره من المواضيع، جمعت بين الذاتية والموضوعية وهي:

- أن هذا الموضوع لم ينل حقه من الدراسة الأكاديمية ، وذلك يرجع إلى غياب الاهتمام به.
- واقع التعريب المتأزم رغم المكاسب التي تحققت لصالح اللغة العربية في الجزائر.

تتمحور إشكالية البحث في نقطة مركزية تتمثل في مشروع التعريب كتجربة مرت بها الجزائر، عن طريق استعراض أهم جوانبه ، لنصل إلى السؤال المحوري حول التعريب في الفترة عاشتها الجزائر إبان الفترة الأولى من الاستقلال وهو :**ما هو واقع التعريب داخل الجزائر؟** .

وهذا السؤال المحوري يحملنا إلى أسئلة فرعية منها:

- ✓ ماهي مراحل التعريب داخل الجزائر؟

✓ لماذا لم ينجح التعريب في الجزائر؟

تتطلب هذه الدراسة مناهج مختلفة للإلمام بجزئياتها فطبيعة الموضوع الفكري فرضت عليّ تغليب المنهج الوصفي الذي يقوم على الوصف والتحليل والنقد بالإضافة المنهج التاريخي وذلك من خلال تتبع تاريخ التعريب .

أما أهداف الدراسة فيمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- التعرف على واقع التعريب في الجزائر.
- صعوبات تعريب العلوم.
- صراع النخبة (المعربين والمفرنسين)

أما عن خطة العرض فكانت كالآتي : مدخل وفصلان ، فالمدخل كان بعنوان واقع اللغة العربية في الجزائر قبل وأثناء الاحتلال واللغة العربية في الجزائر المستقلة ،أما الفصل الأول يتناول التعريب في الجزائر يندرج ضمنه عناوين كانت كالآتي: مفهوم التعريب ومراحله، وجهود التعريب في الجزائر، والعريب من خلال النصوص الرسمية في البلاد .

أما الفصل الثاني فيتحدث عن مستقبل التعريب في الجزائر وجاء فيه :التعريب بين التأييد والرفض ، ومعوقات التعريب داخل الدولة ، وكذلك مستقبله من خلال نظرة استشرافية وأهمية التعريب في الجزائر.

واجهت صعوبات مختلفة منها ما هو مرتبط بجمع المادة العلمية من خلال أن موضوع التعريب هو عبارة عن موضوع متناثر هنا وهناك فلم يتناوله كاتب واحد . وأيضا قلة المصادر والمراجع في هذا الميدان وصعوبة الحصول عليها.

سعيت إلى تخطي مختلف الصعوبات للإجابة عن الأسئلة المطروحة ، فاعتمدت في جمع المادة العلمية على أهم مصدرين هما :

- ❖ مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد2017/28 نُشر فيها مقال تحت عنوان : رؤية لسياسة التعريب في الجزائر لحفصة جرادي في جامعة الأغواط( الجزائر) ، حيث تحدثت عن سياسة التعريب في جزائر السبعينات من القرن الماضي، كما تحدثت عن تعريب المحيط الاجتماعي وتعريب المنظومة التربوية باعتبارها الفضاء الأمثل لنشر اللغة العربية.
- ❖ مذكرة تخرج من إعداد الطالبتين : أمينة طالبي ، وأمينة بلعباس تحت عنوان سياسة التعريب وإشكالاتها في التخصصات الجامعية.

# الـــمـــدخـــــل

***تقديم:***

إن اللغة العربية في الجزائر راسخة في الجذور بالمعنى الاجتماعي والثقافي واللغوي ، تبدأ: من خلال الفتح العربي للجزائر تعرب أهلها .وأثناء الاستعمار تعرضت إلى هجوم شرس وذلك من أجل القضاء عليها نهائيا ،وبدأ ذلك بغلق المدارس والزوايا والمدارس التي تعلم اللغة العربية ،واثناء حصول الجزائر على استقلالها لابد من اعطاء اللغة العربية الاهتمام الذي تستحقه من مجالات الحياة كافة التعليمية والإدارية والإعلامية والثقافية ،وإحلالها المكانة اللائقة بها.

وقصد التعرف على واقع اللغة العربية في الجزائر تم تقسيم هذا االمدخل إلى ثلاثة عناصر وهي:

- ✓ وضع اللغة العربية قبل الإحتلال الفرنسي
- ✓ وضع اللغة العربية أثناء الاحتلال الفرنسي
- ✓ وضع اللغة العربية بعد استقلال الجزائر

## 1- وضع اللغة العربية قبل الاحتلال :

إن العربية في الجزائر راسخة الجذور بالمعنى الاجتماعي والثقافي واللغوي، لا بالمعنى العرقي ، ومن المعلوم أنه عندما تم الفتح العربي للجزائر تعرب أهلها ... ولعل من أهم الأسباب التي سيرت للعربية الذيوع والانتشار هو انتماء اللغة البربرية التي كان يتكلم بها السكان الأصليون في الجزائر إلى أسرة اللغات السامية . ويذكر عثمان سعدي في كتابه "عروبة الجزائر عبر التاريخ" ما يلي :"إن اللغة البربرية ماهيَ إلا إحدى اللهجات العربية القديمة التي تفرعت عن اللغة العربية الأم..."[1]

ومنه نستنتج أن اللغة العربية هي اللغة القومية للجزائر في السابق ، لا الفرنسية ولا البربرية ، وإنها أصلية فيها متأصلة لا تنافسها لغة أخرى كما يروج له دعاة التعريب.

## 2- وضع اللغة العربية أثناء الاستعمار الفرنسي:

لقد كان الاستعمار الفرنسي استعماراً استيطانياً تجلى هذا العنف في تحطيم التوازن الاجتماعي والاقتصادي المميز للمجتمع الجزائري قبل دخول الاستعمار ،وقد عملت على محو كل مقوماته و عوامل هويتها وجهلت الشعب الجزائري وصرحتها علناً :"بأن العدو الجاهل يمكن السيطرة عليه واستغلاله بطريقة أفضل من العدو المتعلم". حتى تتمكن من بث إيديولوجياتها الاستعمارية فعملت على تفريق الشعب وتشكيكه في دينه، وعملت على الترسيخ في ذهنيات الجزائريين أفكاراً تناقض ما كان يحمله الجزائريون من معايير وقيم مرجعية وثقافية قصد إنشاء تصورات متناسقة مع ايديولوجيتها فالإسلام جاء غازيا واللغة العربية لغة العرب الذين امتلكوكم أنتم البربر.

[1]-أمينة طالبي ،أمينة بلعباس ،سياسة التعريب في الجزائر و اشكالاتها في التخصصات الجامعية في الجزائر ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في الأب العربي ، قسم اللغة والأدب العربي ،معهد الأدب واللغات ، المركز الجامعي آكلي محند الحاج ،البويرة ، ص :16

كما عبر عن ذلك مبارك الميلي في هذين النقطتين : التفرقة بين العرب والبربر ،هي تفرقة تحاول في بدايتها ومقدمتها عملية تاريخية لكي تنتهي بعد ذلك إلى إقرار نتيجة سياسية وتهيئة الظروف الملائمة لتسريب الدعوة المسيحية .[1]

في ظل هذا المنظور يأتي موقف السلطات الفرنسية من قضية اللغة العربية بإعتبار الغة عنصرا هاماً في النسيج الثقافي لكل شعب .

ومن هنا يمكن القول بأن اللغة العربية مرت بمرحلتين هما:

**المرحلة الأولى:** من مكانة كانت مهيمنة فيها ثقافيا حيث كانت تُهيكل العلاقات الثقافية المختلفة وبالتالي في العلاقات الاجتماعية.

**أما المرحلة الثانية:** اصبحت فيها اللغة العربية مهمشة من كل ميادين الحياة الاجتماعية أمام لغة المجتمع المسيطر التي أصبحت لها السيادة لكونها لغة التعامل الاجتماعي. أمام هذا الوضع اضطرت اللغة العربية حتى تحافظ على إعادة انتاجها و اللجوء إلى الزوايا التي أصبحت بمثابة وسائل المقامة الثقافية والمحافظة على المكونات الثقافية للجزائريين.

## 3-وضعية اللغة العربية بعد الإستقلال:

بعد الاستقلال كان لابد من تحقيق الأهداف التي نصت عليها مختلف النصوص التأسيسية للدولة الجزائرية، من هنا جاء ما يعرف بالثورات الثلاث الثورة: الصناعية، الثورة الزراعية، الثورة الثقافية. التي يرتكز عليها مشروع بناء المجتمع الجزائري مع الاشارة انه إذا كانت كل من الثورة الصناعية والثورة الزراعية عرفتا نصوصا قانونية. غير أن الثورة الثقافية لم الأمر كذلك بالنسبة لها؛ حيث لم تعرف أي هيكلة قانونية بل يتم التطرق إلى ذلك من خلال مختلف خطابات المسؤولين السياسيين وعلى رأسهم رئيس مجلس الثورة الراحل هواري بومدين [2] .

[1]-حفصة جرادي، "رؤية لسياسة التعريب في الجزائر" ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،العدد :28،مارس 2017، جامعة الأغواط ،الجزائر ،ص.108.

[2]- حفصة جرادي، رؤية لسياسة التعريب في الجزائر، ص: 11

ومن المهام الأساسية للثورة الثقافية الركائز التالية[1]:

- تعزيز قيمة التراث الثقافي.
- إحياء آثار التراث الثقافي و أعماله الفنية ومتاحفه.
- استرجاع اللغة الوطنية.
- تحقيق ديموقراطية التعليم.

[1]- سيد علي بغلي، جوانب من سياسة الجزائر الثقافية، اليونسكو، بدون سنة نشر، ص:12

## خاتمة:

من هذا المنطلق يأتي عزم السلطة السياسية في استرجاع مكانة اللغة الوطنية التي كما أشرنا سابقا مهمشة من دائرة العلاقات الاجتماعية، هذا التهميش الذي أصبح يطرح مشكلا يتجلى من خلال بروز تناقض بين المكانة لهذه اللغة غداة الاستقلال، ومختلف الطموحات لفئات الجزائريين و التي من بينها استرجاع المقومات الأساسية و الثقافية. وخاصة اللغة الوطنية فقامت بعملية اسمتها: ***عملية تعريب المحيط الاجتماعي و الإداري و خاصة المؤسسات التعليمية.***

# الفصل الأول

**تقديم:**

التعريب كظاهرة في اللغة العربية لم يكن جديدا ،بل واكب هذه اللغة منذ القدم وسايرها في العصور المختلفة. وفي ظل الحديث عن التعريب في العالم العربي الحديث الذي خضعت معظم دوله لموجات الاستعمار، كان لابد من مواجهة آثار ذلك الاستعمار الذي حاول طمس الهوية الوطنية من خلال فرض لغته و ثقافته وكانت هذه المواجهة من خلال التعريب الذي مسّ مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وخاصة الجانب التعليمي والتربوي.

وقصد التعرف على التعريب في الجزائر تم تقسيم هذا الفصل إلى:

- مفهوم التعريب :لغة – اصلاحا .
- مراحل التعريب .
- جهود التعريب في الجزائر :
  - تعريب المدرسة.
  - تعريب الثانوية.
  - تعريب الجامعة.
  - تعريب الإدارة .
  - تعريب الصحافة والإعلام.
- التعريب من خلال النصوص الرسمية.
- أهمية التعريب.
- خاتمة.

## 1- مفهوم التعريب:

### 1-أ- لغة:

حظيت قضية تحديد باهتمام العديد من الباحثين سواء كان ذلك عند القدامى أو المحدثين، إذ تضمنت كلمة "تعريب " في القواميس العربية دلالات متعددة فهي مصدر للفعل "عرّب" .

-في معجم لسان العرب لابن منظور، في تعريفه : التعريب ، الإعراب معناهما واحد، ويقال "عرّب" فلان منطقه أي هذبه من اللحن، ونجد أيضا أفصح الصبي منطقه ،إذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم ،وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها [1]

- أما في قاموس المحيط، نجد أن التعريب هو: تهذيب المنطق من اللحن. [2]

- ونجد أن التعريب يقصد به نقل من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.[3]

* من خلال التعاريف اللغوية يتحدد مفهوم التعريف على أنه:

1- التهذيب من اللحن.

2- هو نقل المعلومات والأفكار من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.

### 1-ب- اصطلاحا:

- هو نقل الكلمة الأجنبية و معناها إلى اللغة العربية كما هي، دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها حتى ينسجم نطقها مع النظامين الصوتي و الصرفي للغة العربية.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت، دار صادر، ج1، ص:588، 589.
[2]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، بيروت، دار الجيل، ج1، ص: 106.
[3]- المنجد في اللغة العربية، ط 27، دار المشرق، ص: 495.

وعندما ينقل اللفظ الأجنبي كما هو يسمى دخيلا، وعند التغيير منه يسمى معربا، والتعريب بهذا المعنى هو عملية لغوية تسهم في إغناء و إثراء اللغة العربية بمفرداتها عملية و تقنية و حضارية حديثة.

- كما نجد من جعل منه استخداما للغة العربية لغة الإدارة او التدريس أو كليهما معا.[1]
- وهناك من يقول أن التعريب هو جعل المجتمع بلغته و تقاليده عربيا، وبعضها يخص به المصطلح العلمي المعرب، وهناك من يرى أنه تهيئة اللغة و تنميتها و تطويعها لتصير بنظامها قادرة على ان تقوم بالوظائف التي تقوم لغات أخرى.[2]

- التعريب الحضاري هو المصطلح المنسب الذي يمكننا أن نطلقه على قضية التعريب في الجزائر ، فو عملية نقل المعاني من لغات غيرعربية إلى اللغة العربية، تصاغ في ألفاظ متناسبة و متناسقة في صياغة فنية تعطي المعاني المنقولة شكلا معوّضا أصالة عن الشكل السابق.[3]

*من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن مفهوم التعريب:

- ✓ التعريب بمعناه الواسع هو سيادة العربية في المجتمع لا ينفصل عن وحدة الأمة العربية.
- ✓ التعريب هو مجرد ترجمة ونقل بسيط لما كتب و سجل بلغات أجنبية إلى ألفاظ عربية.

**2-مراحل التعريب:**

تمثل قضية التعريب في الجزائر القضية الثقافية الأكثر أهمية على الإطلاق، نظرا لما صاحبها من ملابسات و تناقضات على امتداد السنوات الماضية جعلتها محور كل الأحاديث .

[1]- أمينة طالبي، أمينة بلعباس، سياسة التعريب في التخصصات الجامعية، ص: 05 .
[2]- صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة، 2003، ص: 83.
[3]-خديجة حالة، التعليم الأصلي ودوره في حركة التعريب بالجزائر(1977،1970).

إن تجربة الجزائر في الجزائر في التعريب كانت أعمق وأطول وتناولها مرحليا حسب التسلسل السياسي أو تعاقب الرؤساء :

1. **المرحلة الأولى: 1965/1962:** كان التركيز في هذه المرحلة على بناء ما هدمه الإحتلال حيت تولى الرئيس أحمد بن بلة الرئاسة وجاء في خطابه كأول خطوة في مجال التعليم .

**المرحلة الثانية :1978/1965:**لقد طهر التعريب كمشروع وطني فعال في بداية السبعينات في عهد الرئيس الراحل " هواري بومدين" حيث أرادت من خلاله السلطة السياسية استعادة مقومات الهوية الوطنية والتي تعد اللغة العربية إحدى أهم مكوناتها ، فعملت على تعريب المحيط الإجتماعي بشكل عام وتعريب التعليم باعتباره الفضاء الأمثل لنشر اللغة العربية كتحدي في وجه المستعمر الذي شوه الوجه الثقافي للجزائريين لكن هذا التحدي ينتج عنه جملة من الإفرازات تميزت إجمالا بواقع لغوي متأزم بين المعربين و المفرنسين رغم كل المكاسب التي تحققت لصالح اللغة العربية في الجزائر آنذاك .

2. **المرحلة الثالثة : 1992/1979:** كانت بداية هذه المرحلة بإنعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني من 27إلى 31 يناير 1979 والذي ناقش عدة مسائل وطنية لمواصلة المبادئ المعلن عنها في المواثيق والدساتير وتبني تطبيق نصين هامين يتعلقا بالتربية والثقافة ،وفيما يخص التعريب فقد نال حظه الأوفر ، واتخذ طابع تعميم استعمال اللغة العربية عوض التعريب في كثير من المناسبات.

**المرحلة الرابعة:2008/1993:** إن دخول البلاد في أزمة سياسية حادة والتي رافقتها استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد وتعاقب بعده محمد بوضياف ثم علي كافي نتج عنه اللا استقرار السياسي ،وبالتالي استراحة التعريب ، وهو ما ترجمه المشروع التشريعي الذي يمدد الأجل الأقصى المنصوص عليه لعملية تعميم واستعمال اللغة العربية .إن هذه المرحلة تميزت بتغيير سياسي عميق وتوجّه جديد بعد انهيار الاشتراكية ،حيث

أصبح التعريب أمر ثانوي أمام طهور صراعات ايديولوجية ،ورغم ذلك فقد بقيت الأصوات تنادي بتعميم استعمال اللغة العربية الوطنية إلاّ أن الخطاب بقي عموديا بفعل قرارات سياسية يتبعها تماطل في مجال التطبيق.[1]

## 3-جهود التعريب في الجزائر:

### أ- تعريب الفضاء الإعلامي الجزائري:

**تعريب التلفزة:** إن للتلفزة جاذبية كبيرة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، فإن التلفزيون يمثل الأداة الرئيسية لتكلم اللغة العربية، خاصة وإن نسبة الأمية تمثل نسبة 80% من مجموع السكان، فعن طريق الصورة والصوت وبأسلوب فني جذاب يمكن تقديم خدمات كبيرة في تعلم اللغة العربية، ولهذا نلاحظ أن الحكم على نجاح البرنامج يقاس باللغة التي يقدم بها.

**تعريب الإذاعة:** يعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، ولقد لجأت إليه حتى قبل الاستقلال كما أن أهميتها تأتي من العدد الكبير من الأميين الذين يتابعونها، وعلى ذلك أُعتبر البث الاذاعي من أهم وسائل الاعلام في نشر و تعميم اللغة العربية منذ نشأته إلى اليوم، و هكذا كانت الاذاعة أفضل وسيلة في تعليم و تعميم اللغة العربية لأسباب أهمها: أنها تخاطب عامة الناس، فهي لا توّجه خطابها للمثقفين فقط على عكس الصحف التي تتطلب حسن القراءة فضلا عن تنوع البرامج التي تمس الحياة اليومية للمواطن مباشرة.

**تعريب الصحف والجرائد والمجلات :** خضعت الجزائر لفترة طويلة من الاستعمار حيث تراجعت اللغة العربية وكانت الفرنسية هي لغة الصحافة والإدارة ،كما أطلقت سكوك بعدم وجود من يتعامل باللغة الفرنسية ، ومحاولة الإكتفاء بالإرسال الإذاعي مادام يتعامل معها الأمي والمتعلم ،وهكذا اقتضى الأمر تكفل بعض الوزارات الخاصة بالثقافة والتعليم المساهمة في ذلك .فبعد جريدة الشعب التي ظهرت سنة

[1]- خديجة حالة ، المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال (2008/1962)،جامعة أدرار،ص:315

1962 تم إخراج مجلة الثقافة سنة 1970 ، كما تم تعريب يومية النصر ابتداءً من سنة 1992 ،ثم الجمهور في الغرب الجزائري ابتداءً من سنة 1976.

وقد خصصت الجزائر ميزانية هامة في سبيل نشر هذه الصحف والمجلات العربية ،فهذه المجلات والصحف والجرائد لعبت دورا هاما في إثراء حركة التعريب وتثقيف وتوعية الجماهير ، وتعريف المواطن البسيط ببعض المصطلحات في جميع الميادين.[1]

ب-**تعريب المنظومة التربوية:** إن المجال الحيوي لسيرورة عملية التعليم يظهر جليّا في المؤسسة التعليمية لا سيما المدرسة الأساسية ثم الثانوي لتظهر بنوع من التراجع في الجامعة و لمعرفة هذه السيرورة نتبع عملية التعريب في مختلف مراحل التعليم:

**تعريب المدرسة:** من مستلزمات التعريب أن تبدأ عملية التعريب في المدارس الإبتدائية، لأن هذه المرحلة هي الأنسب لغرس قواعد اللغة و فنونها في ملكة الطفل العقلية، فتترسخ و تصبح لغة تفكير، ويستلزم هذا تعليمها في أولى المراحل التعليمية قبل غيرها من اللغات.

**تعريب التعليم المتوسط:** إن نجاح التعريب في التعليم الابتدائي يقتضي نجاح المرحلة المتوسطة، لأن الذي يبنى على الصحيح قد يكون صحيح، ففي مرحلة التعليم المتوسط كانت المواد الأدبية تدرّس بالعربية عدّا الجغرافيا، في حين المواد العلمية تدرّس بالفرنسية، كما عربت بعض الأقسام في المتوسطات مزدوجة اللغة.

أما في سنة 1973 فقد تم تعريب ثلث الأقسام في مستوى السنة الأولى في جميع مؤسسات التعليم العام. و في سنة 1974 فقد تم تعريب ثلث التعليم المتوسط و لهذا يرى الكثير من الباحثين و المثقفين أن سنة 1976 هي سنة ميلاد المدرسة الجزائرية باستعادة لغتها، و تجسّد عمليا في تعريب عدة متوسطات، كما بلغة نسبة الأساتذة المعربين في هذه المرحلة 53% خلال موسم 1978/1977.

[1]-أمينة طالبي، أمينة بلعباس، سياسة التعريب وإشكالاتها في التخصصات الجامعية في الجزائر،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي ،قسم اللغة والأدب العربي، معهد الادب واللغات ،المركز الجامعى محند آكلي الحاج، البويرة ، ص:16

**تعريب الثانوية:** التعليم الثانوي كان مغايرا للمرحلتين الابتدائية و المتوسطة ، حيث كان يعاني من قلة الإطار المعرب، فالمستعمر لم يسمح للجزائريين بمواصلة التعليم بقدر ما يمكّنهم من ممارسته في التعليم بعد الاستقلال.

و أبرز ما تم في هذه المرحلة هو إنشاء ثانويات معربة، حيث تدعّمت السنة الأولى المعربة بالكتب و وضع المناهج و تكوين المعلمين ورفع مستواهم عن طريق الندوات و الملتقيات، و في جوان 1968 تحصلت أول دفعة معربة من الثانويات المعربة على شهادة البكالوريا، و امدت الجامعة بدفعة معربة في التخصصات الأدبية و العلمية.[1]

من خلال هذه اللمحة حول مسيرة التعريب في الجزائر في كل من المرحلة الابتدائية ، المتوسط و الثانوي، نلاحظ أنها حققت نتائج إيجابية في هذا المجال.

**تعريب الجامعة :**وتم هذا من خلال المرسوم الصادر في 10 اوت 1980والقاضي بتعريب العلوم الاجتماعية أما العلوم الدقيقة والعلوم الطبية فما تزال لحد الآن لغة التدريس بها باللغة الفرنسية مع الإشارة أن تاريخ صدور هذا المرسوم تزامن والجزائر تعرف ما يسمى بأحداث المنطقة القبائل "الربيع الأمازيغي" في أفريل 1980 حيث برز المطلب الثقافي بحدة في هذه السنة ، وهذا ما كان له الأثر في تسريع عملية تعريب التعليم العالي في شقه المتعلق بالعلوم الاجتماعية مع مرسوم 1981 وكانت أول دفعة معربة عام 1981.

**ج- تعريب المحيط الاجتماعي:** وتتمثل في إعادة عروبة الشوارع والمدن وتسميتها بأسماء من مفكرين وشهداء، وكتابتها بأحرف عربية ، فالتعريب هنا يقصد به:" تعريب أسماء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والزراعية ،بحيث يعاد للمدن والقرى والشوارع والمؤسسات كامل أصالتها وعروبتها ."ولتحقيق فاعلية التعريب والوصول إلى الأهداف المرجوة من هذه العملية عملت قيادة البلاد على دفع عجلت التعريب في المدارس والجامعات ، لأنه إذا أرادت أن تجد الثقافة هويتها والمحيط

[1]- أمينة طالبي، أمينة بلعباس، المصدر السابق، ص:11-12-13.

الاجتماعي أصالته لابد من تأمين ذهنيات جيل الاستقلال من أي غزو ذي ايديولوجية استعمارية.[1]

## التعريب من خلال النصوص الرسمية:

من خلال تناولنا لعذا العنصر أردنا من خلاله معرفة اللغة العربية من مواثيق ودساتير الدولة الجزائرية :"إذ يمكن تفسير ضرورة هيمنة الدولة على المسألة اللغوية باعتبار اللغة كأداة توحيد وتمايز ثقافي وبالتالي سياسي "،ومن هنا كان تتبعنا الموجز لهذه القيمة الرمزية في الموروث الثقافي ابتداءًمن تكوُّن الحركة الوطنية إبان الاستعمار إلى غاية بناء المجتمع الحزائري الحالي.

إذن فأهمية اللغة في منظور السلطة الجزائرية كحقيقة تفرض نفسها تكمن في كون أن :"إقامة لغة وطنية تمثل عنصراً أساسيا للبناء الوطني فإنها تمثل في نفس الوقت إحدى الوسائل التي تصنع وتدعم السلطة الوطنية والمركزية وبواسطة دورها على كامل البلاد."

فاللغة هي معلم من معالم الهوية الوطنية وهي أيضا :"وسيلة هيمنة تفرض بها الدولة ايديولوجيتها على المجتمع."

والنصوص الرسمية المؤكدة على هذا العنصر تتابع كرونولوجيا كما يلي:

- **بيان أول نوفمبر 1954:** انطلاقا من هذا النداء الثوري الذي أصدرته الجماعة الأولى في جبهة التحرير للمطالبة بالاستقلال الوطني للاسترجاع مقومات الشعب الجزائري كما جاء في بيان أول نوفمبر 1954:"إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الاسلامية." فالبعد العربي الاسلامي كان المرجع التاريخي والجغرافي الوحيد بالنسبة لمضمون الهوية الثقافية ، وسوف يتواصل هذا البعد كمؤشر أساسي تقوم عليه بنية المجتمع الجزائري.

[1]-حفصة جرادي، المصدر السابق ،ص:14.

- **عريضة مؤتمر الصومام 1956: وتتواصل** فيها عملية شحذ الهمم الشعب الجزائري وتأطير كل الفعاليات السياسية للتمسك بالوحدة الوطنية وتأصيل مرجعية الشعب الجزائري من اسلام و عروبة وكما جاء في هذه العريضة :"إن اللغة العربية خنقت أنفاسها من طرف الاستعمار وهي لغة القومية ولغة الأغلبية الساحقة من السكان ومحا تعليمها العالي محواً كليا منذ بدء الاحتلال بتشتيت شمل الأساتذة والطلاب ."[1]
- **برنامج طرابلس جوان 1962:** تم قبل إعلان الإستقلال ، وقام الحاضرون فيه من أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية بمباحثة البنود الأولى المؤسسة للدولة إصدار البوادر الأولى لمشروع المجتمع الجزائري :"إن الثقافة الجزائرية ستكون ثقافة وطنية ثورية وعلمية .إن دورها كثقافة وطنية يتمثل في المرحلة الأولى في إعطاء اللغة العربية المعبرة الحقيقية عن القيم الثقافية لبلادنا ، كرامتها ونجاعتها كلغة حضارة ،ولذلك فإنها سوف تعبد بناء التراث الوطني وتقويمه والتعريف به وبإنسانيته المزدوجة القديمة والحديثة."
- **ميثاق الجزائر من 16إلى 21 أفريل 1964** : صدر هذا الميثاق عن المؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني وقد أعطى هذا الميثاق مسألة استرجاع اللغة العربية أهمية اهتماما بالغا ،حيث كان الشعب الجزائري في هذه الفترة متحمسا إلى استرداد كل عناصر هويته وشخصيته ، ليتواصل الوهان الثقافي تدعيما لمكاسب الإنتصار على المستعمر بإستعادة معالم الهوية الوطنية . فاللغة العربية من خلال هذا الميثاق هي العمود الفقري للثقافة الجزائرية.
- **الميثاق الوطني 05 جويلية 1976 :** عرف هذا الأخير مشاركة شعبية واسعة ساهمت في إثراء الميثاق من خلال تصورات حية للتحولات الجديدة التي تشهدها الجزائر. وقد بلور ميثاق1976 اهتمامات الجماهير والتوجهات الجديدة للدولة ،ومما جاء في هذا النص عن اللغة العربية باعتبارها محطة هامة في السياق الثقافي :" إن للغة العربية عنصرا أساسيا للهوية الثقافية للشعب

[1]-حفصة جرادي، المصدر السابق ،ص:12

الجزائري، ولا يمكن فصل شخصيتنا عن اللغة العربية واتقانها كوسيلة عمل يُشكل إحدى المهمات الأساسية للمجتمع الجزائري في مجال التعبير عن مظاهر الثقافة وعن الاديولوجية ... إن الخيار بين اللغة الوطنية واللغة الأجنبية أمر غي وارد البتة ولا رجعة في ذلك ولا يمكن أن يجري النقاش حول التعريب بعد الآن إلا فيما يتعلق بالمحتوى والوسائل والمناهج والمراحل .ومن هنا يظهر التعريب كحتمية لا رجعة فيها.

- **الميثاق الوطني 05 فيفري 1982: ففيما** يتعلق بالناقل اللغوي الذي يشكل عمود المسألة الثقافية لم يكن هناك جديد يذكر إلاّ أنه سار على نفس الخطى التي حددها ميثاق 1976 مع التأكيد على تعميم اللغة العربية.
- **المادة24 من المرسوم المنشور في الجريدة الرسمية :**جاء هذا المرسوم كقرار يجسد حتمية الشروع في تطبيق عملية التعريب وتبدأ:" دراسة اللغة العربية ،وإتقان التعبير بها مشافهة وتحريرا واعتبار مثل هذه الدراسة عاملا أساسيا في تكوين الشخصية القومية ، والتجاوب مع المحيط وتعلم مختلف مواد المنهج الدراسي."[1]
  - إن جميع الدساتير منذ الدستور الأول عام 1962 إلى الدستور المعدل سنة 2008 كلها تحمل المادة الثالثة التي تنص صراحة على أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية في البلاد ، وصفة الرسمية تعني لغة الإدارة كتابة مشافهة في جميع دواليب الدولة.

- إن هذه الحوصلة لمجمل النصوص الرسمية تُؤكد وتجمع على انتماء الجزائر للحضارة العربية الاسلامية مؤكدة على التشبث العميق بالأصول التاريخية والحضارية لتحقيق الوحدة للشعب الجزائري.

## أهمية التعريب:

[1]-حفصة جرادي ،المصدر السابق، ص :13

لقد تقاسمت الدول الاستعمارية البلاد العربية وفرضت عليها لغتها في الادارة والتعليم، وحاولت طمس الثقافة العربية وإحلال ثقافتها بشتى الطرق، ولكن الوعى المتنامي في هذه البلدان العربية أدى إلى مكافحة الاستعمار وتحقيق الاستقلال والعودة إلى اللغة العربية . ولكن رغم زوال الاستعمار إلاّ أن لعته لا تزال متداولة خاصة في الجامعات، بالرغم ما تدعو إليه المجامع اللغوية كلغة التدريس، فالتدريس باللغة العربية لا يعني إهمال اللغة العربية وإنما الدعوة إلى التعريب من أجل تعميق الوعي والفهم الأمر الذي أدى إلى التطور والنهوض.

ولهذا فإن للتعريب أهميات علمية ولغوية وقومية.

1) **الأهمية القومية للتعريب:** اللغة عنوان الشخصية المتفردة لكل أمة من الأمم، وهي مقومات وجودها ووحدتها وبقائها، فالاتصال بالعالم لا تقره التنمية الشاملة إن لم تكن اللغة القومية ، لغة العلوم والتقنيات الحديثة، والتدريس في الجامعات والمعاهد خصوصا ،ولغة الحياة عموما. فاللغة أداة التفكير والكتابة والاستعمال و، لا إبداع إلاّ باللغة القومية ، فبواسطتها يُدون نتائج عقول أبنائها ، وينقل تراثها من جيل إلى جيل . و بألفاظها وتراكيبها ودلالتها التفكير والتعبير والتواصل، فهي أداة اتصال بين الأجيال السابقة واللاحقة واستخدامها يؤدي إلى وحدة الشعور والفكر والثقافة بين الأفراد الناطقين بها، و يتخلصها من الاستعمار الذي ساهم في إضعافها، قامت مؤسسات تعنى باللغة العربية وهي مدركة كل الإدراك أنه لا نهوض إلا بلغتها القومية.

ولاشك أن التفريط بها أو التقصير في تنميتها سيلحق ضررا بالغا بها، وإذا كانت النخب العلمية في البلاد العربية تتثقف وتتعلم، فإن ذلك سيؤدي إلى وجود ثقافات متباينة ، وهذا سيزيد من الانقطاع الثقافي بين أفراج الأمة العربية. وصعوبة الاستفادة من نتائج البحوث المنشورة ، مما يحول دون التعاون بين الجامعات في البحث العلمي ، ولهذا نجد جامعاتنا تتعامل مع جامعات أجنبية أكثر مما تتعاون مع جامعات عربية. وتشير الاحصائيات إلى أن الطلبة الذين كانوا يدرسون في الخارج

في منتصف التسعينات وصل عددهمإلى57% ولم يكن منهم إلا 20% يدرسون في دول عربية أخرى وهذه إحدى الأسباب المؤدية إلى هجرة الأدمغة.[1]

2) **الأهمية اللغوية للتعريب:** اللغة كائن حي يخضع لقانون الاستعمال والاهمال في علوم الحياة، فإذا استعملنا اللغة في تدريس العلوم والتقنيات فإن هذا يؤدي إلى موت تراكيبها في ميدان الأدب، وموتها في ميدان العلوم بحيث تصبح بعد فترة ناقصة. ولهذا فإن مسؤولية الحفاظ عليها تقع على جيلنا، فهي لغة قادرة على الاستجابة لمتطلبات العلم الحديث، إذا ما استخدمناها في التدريس والبحث والتأليف.

فهذه اللغة قد ورثناها منذ أكثر من16قرنا، فهي تمتاز بثرائها اللفظي والنحوي وقدرتها على الاشتقاق، وتعتبر الآن لغة رسمية في بعض المنظمات الدولية والإقليمية ، كالأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة كاليونيسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وغيرها، وهي من إحدي اللغات العالمية الثلاث بعد الانجليزية والاسبانية، فإذا لم نستعملها في ميادين العلم والمعرفة فإننا سنحكم عليها بالضعف والزوال ، لأن عالمنا الحالي هو عالم يحكمه العلم والتقنيات.

3) **الأهمية العلمية للتعريب:** كانت اللغة العربية لعدة قرون خلت لغة العلم والفكر والحضارة، فقد نقلت إليها أنواع العلوم والثقافات المختلفة منذ القرن الثاني للهجرة، فاستطاعت أن تستوعبها وتهضمها . وام تقف عند هذا الحد بل تجاوزته إلى مرحلة الإبداع والإبتكار .

فنشر اللغة العلمية لا يمكن أن يتم إذا اقتصر تعليم العلوم باللغة الوطنية على مرحلة تعليمية دون سائر المراحل التعليمية الأخرى، فقد ثبت بالتجربة أن الطلبة الذين يتلقون المادة العلمية بلغتهم يستوعبونها بصورة أعمق مما يتلقونها بلغة أجنبية ، حيث قامت الجامعة الأمريكية ببيروت في الستينيات بتجربة على مجموعتين من الطلاب، إحداها

[1]- أمينة بلعباس، أمينة طالبي، المصدر السابق، ص: 06

تلقت دروسها باللغة العربية والأخرى بالانجليزية ثم أُختبروا فوجدوا أن نسبة الوعي والفهم بالعربية حوالي 76% في حين الاستعاب بالانجليزية 60%.[1]

## خاتمة:

تعد قضية التعريب في الجزائر قضية قديمة وحديثة في الوقت نفسه، قديمة لأن الاستعمار الفرنسي حاول القضاء على الهوية الجزائرية، فكانت اللغة العربية هي المستهدفة أساسا لأنها كانت تمثل أحد الثوابت الأساسية لهذه الهوية.

وحديثة لأنها ظهرت كقضية ملحة غداة الاستقلال، وذلك بسبب انتقال المجتمع الجزائري من الوضعية الاستعمارية الى الوضعية المستقلة، وعلى هذا الاساس عملت

[1]- أمينة طالبي، أمينة بلعباس، المصدر السابق، ص:7-8.

الجزائر على تعريب بعض المجالات والتي أهمها: التعليم، الاعلام، المحبط الاجتماعي من خلال التطبيق الفعلي ما جاء في النصوص الرسمية والدساتير والمواثيق الجزائرية.

# الفصل الثاني

**تقديم:**

تعتبر قضية التعريب من القضايا الجوهرية التي ميزت النقاش الفكري بين النخبة الجزائرية منذ حلول الاستعمار الفرنسي بالجزائر وإلى غاية اليوم ،فهي جزء رئيس من مقومات الهوية الوطنية ،وفي الوقت نفسه فهي تندرج ضمن مخلفات الاستعمار الفرنسي بالجزائر في شقه الثقافي .وبعد الاستقلال كان من الطبيعي أن تسترجع اللغة العربية مكانتها وتعميم استعمالها ،لكنها اصطدمت بالنخبة المفرنسة التي كانت تسيطر على الهيئات الادارية المركزية.

وقصد التعرف على مستقبل التعريب في الجزائر تم تقسيم هذا الفصل إلى:

-التعريب بين التأييد والرفض.

-معوقات التعريب في الجزائر.

-مستقبل التعريب في الجزائر "نظرة استشرافية".

-دوافع التعريب.

-الهدف من التعريب.

-خاتمة.

## 1. التعريب بين التأييد والرفض:

### أ- المؤيدون للتعريب:

يستند أنصار هذا التيار إلى مطلب الهوية والإنتماء الذي يعتبر العربية والعروبة أساسين للسيادة الوطنية ، وأحد مقومات البناء الثقافي لأفراد المجتمع ، ويرى هذا التيار أن اللغة العربية وحدها أن تُعبر عن الهوية ،لأنها لغة وطنية تترجم مشاعر الجزائريين واحساساتهم وتكيفهم أكثر مع بعض ،وكذا الارتباط بماضيهم ومحيطهم.[1]

### حجج أنصار التعريب :

قام أنصار اللغة العربية عبر صفحات جريدة الشعب بالرد على المناهضين للتعريب والتأكيد على عملية اللغة العربية ودورها الحضاري ،وقدموا لذلك حجج بينت ريادة اللغة العربية عبر التاريخ في جميع المجالات :

### 1-اللغة العربية لغة علم وحضارة :

... وفيما يخص دور اللغة العربية في بناء الحضارة الإنسانية بمختلف مجالاتها فقد تحدث عنه بإسهاب الأستاذ عبد المالك مرتاض في سلسلة مقالات نُشرت في 07 أعداد بعنوان :"دور الثقافة العربية في بناء الحضارة الإنسانية ." :

- حيث أكد في العدد الأول الصادر بتاريخ:1964/06/19 بأن اللغة العربية كانت حاضر في كل الميادين ،فقد اضطلعت بأدوار كبيرة في شتى أصناف العلوم العقلية والإنسانية ،فنجد الكاتب مصطفى صادق الرافعي في كتابه "حضارة العرب " يشير إلى الطبيب العربي ابن سينا ويقول أن كتبه نُقلت إلى لغات العالم ،وظل مرجعا عاما للأطباء وأساس المباحث الطبية في جامعات فرنسا وإيطاليا طوال 06قرون ولم ينقطع أطباء جامعة مونبلييه عن شرح نظرياته وتدريس كتبه إلاّ منذ أقل من قرن .

[1]-خديجة حالة ،التعليم الأصلي ودوره في حركة التعريب في الجزائر ،ص:253.

- كما يضيف في عدد آخر صادر بتاريخ 1964/26/26 أن ابن هارون الترحالي أول من علل الدورة الدموية في تاريخ الطب في كتابه الكليات . والزهراوي الذي قال عنه الغرب أنه أعظم طبيب في الجراحة ،وقد اعتمد و استند على بحوثه جميع مؤلفي الجراحة طوال القرون الوسطى
- وبعد سرد لمنجزات الثقافة العربية حمّل الأستاذ عبد المالك مرتاض العرب مسؤولية العجز والتأخير حيث توجه مخاطبا خصوم اللغة العربية في العدد الثاني من دراسته بتاريخ 1964/07/03:" إن العربية اخترعت وقادت أمما ونشرت علوما وبنت حضارات ، والإنسانية مُغرقة في جهل رهيب ،أليست بعد كل هذا قادرة على أن تنهض بدورها خير نهوض ، فما عربيتنا بعاجزة أن تسع كل العلوم وإنما نحن العاجزون ،وإن لم نكن نحن العاجزين حتى عجّزنا الاستعمار، ولم يعجزنا الاستعمار حتى كنا منحلي الصفوف".

فالعجز يرجع غلى تأخرنا عن الركب الحضاري ولا يرجع إلى اللغة العربية ، كما يريد المثقفون باللغة الأجنبية أن يظهروه . وإنها لتأخر الأمة وانحطاط حضارتها في العصور الحديثة ، فاللغة العربية هي ضحيتنا ولسنا ضحاياها كما يحاول الاستعماريون الجدد أن يبيّنوه .

فاللغة العربية أثبتت وجودها منذ القدم كلغة لمختلف العلوم العقلية والإنسانية وفاق صداها الحدود العربية ، وكانت السّباقة إلى إحداث نهضة علمية متطورا جداً في العصور الوسطى ومنا استلهمت أروبا عوامل نهضتها العلمية.

## 2- العربية لغة القومية والشخصية والهوية :

ترى الجريدة أن اللغة أكثر من مجرد وسيلة للتفاهم والتخاطب ،وأنها أصبحت عبر عصور التاريخ وعاء الحضارة الأول ، اللغة معناها تاريخ وشخصية وقومية

متميّزة، اللغة معناها انتماء إلى جدور معينة ، وقد كان الاستعمار يدرك هذا قبل أن ندركه .ولذلك كانت هجماته على اللغة العربية ومحاولاته لتدميرها وتحطيمها[1].

وللتدليل أكثر على أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير فقط هو ما حدث لجيل فترة الاستعمار الذي تثقف باللغة الفرنسية الذي حدث له تمزق فكري وابتعاده عن ثقافته الوطنية وجهله لها.

ووصف تركي رابح ضحايا التمزق الثقافي في مقال بتاريخ 1965/01/30 بقوله:" إن هؤلاء الاشخاص هم في الواقع ضحايا ظروف شاذة نشأوا فيها ، و ترعرعوا في أحضانها وطبعوا بطابعها العنيف الذي لم يستطيعوا الفكاك منه ، لأنها استحوذت على عقولهم ونفوسهم استحواذا كليا ، فهم إذن يعانون تمزقا رهيبا في شخصياتهم ،وغُربة قاتلة في أوطانهم وبين شعوبهم ، كما يعانون انقساما رهيبا كذلك في الولاء بين وطنهم الذي يعيشون فيه وما يعنيه الوطن للمواطن الصالح الصادق من قيم وحضارة وشخصية متميزة ولغة قومه وبين مصدر ثقافتهم وتفكيرهم وهي ثقافة ولغة المستعمر الذيْن يدافعون عنما."[2]

وعلى هذا فإن التعريب يحافظ على الشعور بالانتماء القومي للفرد ضمن أمة تجمع بين مواطنيها مقومات مشتركة أساسها اللغة .ومن خلال وحدة اللغة تنتج وحدة الفكر والآمال والأهداف ، وتؤدي إلى خلق جيل منسجم فكريا بعيدا عن التناقض الذي أحدثته اللغة الفرنسية التي يُنادى باستمرارها في الجزائر المستقلة أو الازدواجية اللغوية التي قد تخلق صراعا فكريا بين أنصار كل لغة .

## 3- التعريب لتوحيد اللسان والفكر:

نظراً لطول فترة الاستعمار بالجزائر وهيمنة اللغة الفرنسية في الإدارة والتعليم والتخاطب ، فإنها تغلغلت في النسيج الاجتماعي و أثرت عليه ، فغدا اللسان الجزائري

[1]-غانم بودن، أستاذ بجامعة ابن خلدون تيارت ،قضية التعريب في الجزائر المستقلة من خلال الصحافة الوطنية ،جريدة الشعب أنموذجا 1965/1962قضايا تاريخية ، العدد :05، 2017/1438،ص:68/67/66.

[2]-نفس المرجع السابق،ص:69

خليطا من كلمات دارجة وأخرى فرنسية ، فإذا تكلم لا يعكس الهوية العربية الجزائرية .لذا التعريب فهو محاولة لتطهير اللسان الجزائري من الكلمات الدخيلة عليه من الفرنسية ،ومن خلاله يتم تطهير الفكر وجعله سليما ومبدعا .

كما نجد من الدعوات لصالح العامية ما نقلته الجريدة بتاريخ 1963/02/03عن جريدة la dèpeche حيث كتبت هذه الجريدة لأحد الأساتذة الجزائريين " طالب بتعليم اللغة العامية في مدارسنا ، ويقال بأنها ستصبح لغة رسمية مثلما كان شأن الفرنسية والإسبانية والإيطالية التي كانت في بداية القرون الوسطى لهجات محلية ثم أصبحت على مر الزمان لغات رسمية ، وإن مصير اللغة العربية الفصحى سيكون مثل اللاتينية ،ولذا يجب أن نعتني باللغة المحلية التي هي لغة الشارع والتعامل بين الناس."[1]

التعريب خاصة في المراحل الأولى من التعليم يؤدي إلى تفادي التناقض الفكري بين الناشئة ويحافظ على وحدة اللسان العربي ،ويضمن تكوين جيل يتقن العربية ويُؤمن بإنتمائه القومي ويعتز بثقافته.

**4- التعريب عن السيادة :**

إن التعريب في الجزائر يرمي إلى إزالة آثار الإغتصاب اللغوي الذي قام به الاستعمار من خلال اعطائه مكانة متفوقة للغة الفرنسية مقابل إبعاد اللغة العربية ، فجميع الدول تحرص على سيادتها اللغوية التي تجسّد كرامتها وفي مقال عن السيادة اللغوية في 1964/01/03 ورد بأن الفرنسية عانت من غزو المفردات الأجنبية مثل الانجليزية التي تنازعها السّيادة في فرنسا بذاتها . إن بقاء اللغة مُبعدة بعد الاستقلال مثّل وضعا غريبا طالب انصار التعريب بإلغائه لإعطاء الاستقلال معنى شامل .فإذا كانت الجزائر قد حطمت نهائيا السيطرة السياسة والعسكرية التي فرضت عليها بقوة فإنها لا يمكن أن ترضى ببقاء سيطرة الاستعمار الثقافي عليها[2] .

[1]-نفس المرجع السابق ،ص:72

[2]-نفس المرجع السابق، ص:73

ومنه فالتعريب يأخذ بُعدا من أبعاد الثورة وخطوة هامة في طريق الاستقلال الكامل ،ذلك أن القضاء على الاستعمار المباشر كان خطوة هامة في تحقيق التعريب.

- ومن خلال هذا كله فإن مناصري التعريب أدركوا خطورة إبقاء اللغة العربية مبعدة عن ميادين الحياة لأنها غيابها عدم تشكل الشخصية الوطنية بشكل سليم ونادوا بضرورة تقليص دور اللغة الفرنسية لتنشئة جيل سليم متشبع بثقافته الوطنية القومية.

**ب- أنصار الازدواجية اللغوية":**

يقول احمد طالب الابراهيمي عن الازدواجية اللّغوية: "إذا كان الأمر يتعلق بازدواجية عقيدية تجعل من اللغة العربية لغة الجماهير، و من اللّغة الفرنسية لغة المدرسة و النخب فنحن نعارض ذلك حد النخاع، و لكن اذا ما تعلق الأمر بازدواجية لغوية ظرفية فإن قبولها يبذو لنا كظاهرة لا مفر منها من حيث كونها توفر لبلادنا فرصة البقاء ضمن تيار التبادل العالمي الفكر العلمي. الجزائر محكوم عليها قبل ان تستعيد شخصيتها الأصلية استعادة كلية، و تعمم ممارسة اللغة الوطنية، بأن تمر لمرحلة تكون فيها اللغة الأجنبية سائدة أي الفرنسية مكان الصدارة.[1]

* إن قبول احمد طالب الإبراهيمي للّغة الأجنبية لمرحلة ظرفية يحيل تفكيرنا بوجود أنصار التقريب بدرجات متفاوتة، فهناك من نادى بالتقريب الشامل و الفوري، و هناك من ينادي بالتقريب على المدى الطويل بدعوى العقلانية.

* و الواقع أنه لا يوجد لاختيار حر حقيقي للغة الافضل و الأجدر بالاستعمال و إنما هناك اختيار جذري مصيري من يعتبر الوضع اللّغوي و الثقافي و التربوي الناشئ عن عهد الاستعمار أمرا واقعا ينبغي أم تروض النفس على قبول بعض نتائجه و مخلفاته.

**حجج انصار الازدواجية اللّغوية**:

تتلخص حجج هذا الاتجاه فيما يلي:

[1]-خديجة حالة، المصدر السابق،ص:258-259.

- استعمال اللّغة العربية للأدبيات و الفرنية للعلوم و الرياضيات: إن إقرار سياسة الازدواج اللغوي في التعليم و الإدارة وغيرهما سوف يساعد الجزائر على الانفتاح على العلوم و التكنولوجيا.
- الازدواجية اللّغوية تساعد الجزائر على امتلاك خاصية لغة متطورة و هي الفرنسية إلى جانب اللّغة الوطنية.[1]

**ج- الرافضون للتعريب:**

إن معارضة التعريب لم تكن علنية في الجزائر، لأن الأمر فصلت فيه اختيارات الدولة الرسمية، حيث لم يعبر الرافضون صراحة عن رفضهم لمطلب التعريب طيلة فترة حكم الرئيس هواري بومدين بالرغم أنه أسند الوظائف الاقتصادية إلى المتعلمين بالفرنسية رغبة منه في الاستفادة من خبرتهم، فيعرف عثمان سعدي معارضي التعريب ب:" أنهم تكونت على أيدي فرنسية، و انظمو إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بمكاتب جبهة التحرير الوطني بالقاهرة، تونس و الرباط و غيرها ليصبحوا فيما بعد ممثلي الحكومة المؤقتة و جهازها الإداري، مستعملين بذلك اللّغة الفرنسية التي اعتبروها الأداة الجاهزة لبناء الدولة في إطار السباق مع الزمن".[2]

إن هؤلاء المتفرنسون قد استحوذوا على المناصب الإدارية الحساسة فإنهم قد وقفوا حجر عثرة أمام عملية التعريب المنصوص عليها قانونا في المواثيق، و في مقابل رهان التعريب الذي يستند إلى الهوية الجزائرية العربية.

**حجج أنصار الرافضين للتعريب:**

يبرر دعاة الفرنسية موقفهم المعارض للتعريب الشامل في الجزائر بالحجج التالية:

- التعريب لا يهم الجيل الحاضر: إن التعريب سواء كان جزئيا أو شاملا، لا يهم الجيل الحاضر بل هو من مسؤوليات الأجيال القادمة، لأن اللّغة العربية لغة صعبة، كما أن

[1]-كربوش رمضان، دراسة تعميم استعمال اللّغة العربية كمتغير تنظيمي داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية المقاومة التكيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس و التنظيم، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا، كلية الإجتماعية و الإنسانية جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ص:65.

[2]-خديجة حالة، المصدر السابق،ص:265

طرق تدريسها عميقة، و عليه يجب انتظار عشرات السنين حتى تصبح لغة سهلة أو طرق تعلمها متطورة.

- اللّغة العربية قاصرة على مسايرة التقدم العلمي و التقني: و بالتالي فهي لا تصلح أن تكون لغة التعلم في المدارس و الجامعات و البحث العلمي، و لا لغة الادارة في المؤسسة الاقتصادية و الصناعية و مختلف أجهزة الدولة.
- الكتابة العربية صعبة، يصعب تعليمها للأطفال: لذا فإن تعريب التعليم سوف يتسبب في عرقلة تعليم الأطفال تعليما جيدا، أو سريعا في الوقت نفسه.
- اللّغة العربية قاصرة عن المصطلحات العلمية، التقنية و الإدارية: يرون أن اللّغة العربية تنقصها المصطلحات العلمية ، التقنية والإدارية التي تزخر بها الحضارة المعاصرة السريعة التغير و التطور و بالتالي فهي ليست صالحة للتدريس و العمل في الإدارة و من ثم يجب الإبقاء على الفرنسية.
- التعريب يؤدي إلى انخفاض المستوى العلمي: من خلال نقص الإطارات التعليمية و بالتالي صرف النظر عنه حتى تتوفر في الجزائر في المستقبل البعيد تلك الإطارات.[1]

## 2- معوقات التعريب :

لقد كان من الطبيعي أن تواجه الجزائر عراقيل في ميدان التعريب ، وذلك بحكم ثقل الإرث الاستعماري طوال فترته وهيمنة التكوين الفرنسي على الكفاءات الجزائرية وقلة التكوين العربي ، ويمكن تقسيم هذه المعوقات إلى معوقات نفسية واجتماعية ومعوقات فكرية وثقافية

### 1- المعوقات النفسية والاجتماعية:

تعتبر المعوقات النفسية والاجتماعية من أخطر المعوقات التي تعترض إتمام عملية التعريب في الجزائر وتتجلى هذه المشاكل فيما يسمى:" بظاهرة الاعتماد الشخصي والاجتماعي طويل المدى لدى الجزائري ، وبخاصة المثقف والمتعلم ،لكل ما هو

[1]-كربوش رمضان، المصدر السابق ص:63

فرنسي لغةً وثقافة وفكرا ، والواقع أن مظاهر الأزمة التعريبية التي تعيشها الجزائر منذ استقلالها يتمثل في التناقض بين كومنها بلدا عربيا وبين الواقع الموضوعي الذي خلفه الاستعمار ،فاللغة الفرنسية ما زالت هي لغة الحديث اليومي في المنزل ،وهي وسيلة التخاطب في العمل والشارع . إذ أنها اكتسبت قوة العادة في الجزائر على مدى السنوات التي عاشها المستعمر في الجزائر" .

وبالتالي فظاهرة الاعتياد الاجتماعي كمشكلة نفسية تؤثر على مسار التعريب في الجزائر نتيجة تجذّر الثقافة الفرنسية بفعل طول المدة التي قضاها المستعمر في الجزائر .

أما المشاكل الاجتماعية التي تعقد انجازات التعريب يمكن حصرها في ظاهرتين اجتماعيتين :الأولى :تتمثل في الشرائح الاجتماعية الجزائرية داخل المجتمع الجزائري ذات الارتباطات المصلحية الدائمة مع استمرارية مظاهر الفرنسة في مجالات الفكر والحياة والتعليم في المجتمع الجزائري ، والثانية تتجلى في الوجود اللغوي والاجتماعي والحضاري للبربر المنتشر في الجزائر."

إن الحديث عن العائق الاجتماعي الأول المتمثل في تلك الشرائح الاجتماعية التي دعت إلى استمرارية مظاهر الفرنسة ، يعود إلى تبعيات سياسة فرنسا فرغم خروجها من الجزائر، أن تحدث تشوهات اجتماعية في البنيان الاجتماعي والنفسي ، تقوم دوما بعرقلة مسيرة التعريب في الجزائر ، فالمستعمر قبل رحيله تمكن من السيطرة على عقلية الصفوة الوطنية وقادة الرأي وتمكن من احتكار ولائها وانتمائها الثقافي لصالحها ، فكان هذا الهدف الأساسي الذي كان يخطط له قادة الاستعمار قبل مغادرة الجزائر بعد سنوات والمتمثل في ترك نخبة من الموظفين في الإدارة الجزائرية يمثلون النواة التي ستجر البلاد إلى أحضان التبعية اللغوية والثقافية لفرنسا

أما العائق الاجتماعي الثاني المتمثل في الوجود البربري أو الأمازيغي في الجزائر، فلقد واجهت الجزائر مشكلة داخلية تتعلق بمطالبة البربر بالإعتراف بكيانهم وكان ذلك سنة 1980 فيما عرف بالربيع البربري الذي يمكن إرجاع أسبابه

إلى:" بعض المغالطات التي تتخذ غطاءً لتسريب بعض الأفكار المسمومة ، بأن قانون التعريب يسعى إلى تهميش الأماريغية وإقصاء الناطقين بها ،إن القائلين بهذا القول يعرفون أن هذا ليس صحيحا وكنهم يتعمدون التزييف المضلل من أجل ايهام الناس وتغليطهم حتى يكسبوا تأييدهم."[1]

هذه المغالطات التي رُوّج إليها ، ماهي إلا محاولة لعرقلة مسار التعريب في الجزائر بخلق صراع بين اللغة العربية والامازيغية ، ليخلو لها الجو وتستعيد مكانتها ، فالاهتمام بالتعريب لا يخدم اللغة الفرنسية ويضع حدا لهيمنتها ويقطع خطة الرجعة بها.

**2- المعوقات الفكرية والثقافية :**

إن مشكلا ت التعريب المرتبطة بالواقع الفكري والثقافي متمثلة في تلك التيارات المهاجمة للتعريب ، والتي بيّنت نيات سيئة للغة القومية." فهم يرفضون كموقف مبدئي على أساس تحجُر اللغة العربية وعدم مواكبتها العصور الحالية."

وتمتاز الحياة الثقافية الجزائرية بصراع فكري يقوده تياران مختلفين في الاتجاه والهدف :

أ- **التيار المفرنس:** وهو المحتك بالنموذج الثقافي المنقول عبر اللغة الفرنسة الذي يستمد مرجعياته من العالم الرمزي الغربي الذي يرى بأحسن وسيلة للإنخراط فيه هو اللغة الفرنسية.

ب-**التيار المعرّب :** وهو الذي يجيد اللغة العربية الكلاسيكية والفصحى وتلقى تكوينا تقليديا (الزوايا، جامع الزيتونة، الدراسة بالمشرق، التكوين في المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء ) تمثل نمط الثقافة العربية الإسلامية من الكتّاب إلى

[1]- أمينة بوجاجة ، عبلة صابر ، التخطيط والسياسة اللغوية في بلدان العالم العربي "الجزائر انموذجا" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تحصص : علوم اللسان العربي ،قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحيى ،جيجل ، ص: 82/81.

غاية المراتب العليا من التعليم التقليدي وهذا التيار سيشعر بالانتماء القومي للحضارة العربية الاسلامية[1] .

وخلاصة القول إنه مهما كانت طبيعة المشاكل التي تعترض التعريب في الجزائر، وأيا كان مدى فعاليتها وتأثيرها على سيرورة التعريب في الجزائر تبقى الجزائر عربية اسلامية لغتها القومية هي اللغة العربية.

## 3- مستقبل التعريب في الجزائر(نظرة استشرافية):

تواجه اللغة العربية تحديات راهنة ومستقبلية كثيرة، مما تستدعي عمليات النهوض بواقعها ومجاوزة أوضاع التهميش والاهمال والركود في معالجة مشكلاتها المتصلة بمخاطر الاستتباع والهيمنة والعولمة ، مالم تواجه هذه المشكلات بالاسهام بالعالم العربي في انتاج مجتمع المعلومات ، وثمة خطر ناجم عن الضعف العربي الداخلي إلى هذه المشكلات لدى الجهات المعنية باللغة العربية.

لا شك أن مستقبل الجزائر كدولة عربية تقدمية مناضلة يتوقف بالدرجة الأولى على مدى نجاحها في تحقيق عملية التعريب والثورة الثقافية التي تعني التخلص من التبعية الثقافية ،واسترجاع مقومات الشخصية الوطنية القومية التي سعى الاستعمار الفرنسي طيلة قرن ونصف إلى محوها وتشويهها .

ومن أفاق المستقبل للتعريب ، لابد وضروري وضع سياسة لغوية واضحة الهدف تسهم في تنفيذها المؤسسات التعليمية و والإعلامية . والملاحظ أن وسائل الإعلام في الوطن العربي بالرغم من الدور الذي تقوم به في خدمة اللغة العربية فمن بعض ما تقدمه مع ما تبنيه المدرسة ، وذلك تشيع من العامية في الصحيفة والمجلة والإذاعة المسموعة والمرئية .و أن مستقبل اللغة العربية مرتبط أيضا بدعم وجود اللغة العربية في المناطق ذات اللغات المحلية.

[1]- أمينة بوجاجة ، عبلة صابر ، المصدر السابق ،ص:87.

وفي ختام القول فالأشواط التي قطعتها حركة التعريب تؤكد فعلا أن تعريب الجزائر لم يعد حلما أو أملا حقيقة جسدتها الأحداث عملا. ومهما يكن من أمر فإن مستقبل التعريب بات واضحا ولم تعد القضية محرجة كما كانت في وقت مضى بقدر ما أصبحت مفخرة من مفاخر الثورة الجزائرية التي سجلت صفحاتها بأحرف من نار ونور.[1]

**دوافع التعريب:**

تعد سياسة التي تبنتها المجتمعات العربية الحديثة –حكومات وشعوبا- غداة الاستقلال مطلبا مشروعا تغذيه دوافع متعددة وهي:

- **الدافع الديني:** ويتمثل في ارتباط اللغة العربية ارتباطا وثيقا لا يقبل انفصالا.
- **الدافع القومي:** ابتغى من ورائه بعث القومية الوطنية والعربية ، فالهدف الأساسي المهيكل لعملية التعريب يتجسد في إعادة تحديد محتوى مقومات الهوية الوطنية، هذا المحتوى غايته مصالحة المجتمع مع قيمه وعمقه الحضاري التاريخي، وبالتالي فك التناقض الذي كان غادة الاستقلال بوضع ديناميكية تعطي إطار ملائم تسمح للجماهير بالتعبير عن طموحاتها ومطالبها الرمزية في إطار إعادة واسترجاع عناصر الشخصية ومقوماتها الأساسية والتي تعد اللغة من بين أهم عناصرها.
- **الدافع الموضوعي :** يتجلى في عبقرية اللغة العربية واتساعها للعلم، ويؤهلها في ذلك خصائصها المتأصلة فيها: كالاشتقاق، والنحت، والترادف، والاشتراك اللفظي وغيرها.[2]

* وما دمنا على أبواب العلم وما أوتينا منه إلاّ القليل فهو دائما في نمو وازدياد ، ولابد أن تتزايد معه المصطلحات والمسميات ، فالتعريب إذا ضروري لحياة العلم.

[1]-أمينة طالبي، أمينة بلعباس ، المصدر السابق، ص: 26

[2]- سهام عاشور، فتحي بحة، سياسة التعريب في الجزائر قراءة في الواقع والآفاق، قسم اللغة العربية ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، مجلة علوم اللغة وآدابها، المجلد: 13، العدد:01، 2021/03/15، ص:1618.

## الهدف من التعريب:

الهدف الأول والأساسي المهيكل لعملية التعريب يتجسد في إعادة تحديد محتوى مقومات الهوية الوطنية ، هذا المحتوى غايته مصالحة المجتمع مع قيمه وعمقه الحضاري التاريخي ،وبالتالي فك التناقض الذي كان غداة الاستقلال، بوضع ديناميكية تعطي اطارا ملائما تسمح للجماهير بالتعبير عن طموحاتها ومطالبها الرمزية . في إطار تملك عناصر الشخصية الوطنية واسترجاع مقوماتها الأساسية ، والتي تعتبر اللغة من بين أهم عناصرها، فاللغة العربية عنصر أساسي للهوية الثقافية للشعب الجزائري ولايمكن فصل شخصيتنا عن اللغة العربية . ومن هنا فقد ارتبطت عملية التعريب في تصور منظري للسياسة الثقافية في الجزائر:" بقضية الهوية والأصالة وذلك بالمحافظة على المورث الثقافي للحضارة الاسلامية ، ثم التفتح على ثقافات العصر."[1]

## خاتمة:

لقد تباينت واختلفت المواقف والآراء حول التعريب حيث يوجد 03 فرقبين مؤيد ومعارض وهناك التوسط بين الفريقين.

فريق يرفض التعريب رفضا تاما، وفريق بضرورة تعميم استعمال التعريب، وفريق طالب باستعمال اللغة العربية للمجال الأدبي ، واللغة الفرنسية للمجال الفرنسي.

من خلال هذا كله واجه التعريب مشاكل بحكم الثقل الارث الاستعمار الفرنسي وهيمنة التكوين الفرنسي على جميع المجالات.

[1]-حفصة جرادي ، المصدر السابق، ص :12

# الخاتمة

# الخاتمة

وصلنا في ختام رحلة البحث الذي تمركز حول سياسة التعريب في الجزائر والذي حاولنا من خلاله الإقتراب إلى هذا الموضوع من كل جوانبه من حيث المفهوم : المفهوم – مسيرة التعريب في الجزائر، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج كانت كالآتي:

- ✓ إن التعريب في الجزائر قد تم تبنيه منذ الاستقلال من قبل القيادة السياسية الوطنية ،من خلال ما يعرف بالثورة الثقافية التي كان من بين أهدافها الكبرى استرجاع اللغة العربية.
- ✓ تجربة التعريب في الجزائر كانت أعمق وأطول نفسا فهو مشروع وطني اعتمدته الدولة من أجل أن تكون اللغة العربية لغة العلم والتعليم والفمر.
- ✓ سياسة العريب في الجزائر كغيرها من السياسات الاخرى عرفت مشاكل عرقلت مسيرتها .
- ✓ لاقى التعريب رفضا قاطعا من خلال اتباع الدولة الفرنسية ، وبين مرحب له وتعميمه في جميع المجالات، وبين انصار الازدواحيةالتي ترى التوسط بين الفريقين.
- ✓ اهتمت الدولة الجزائرية أثناء الاستقلال بتعريب القطاعات الأساسية وهي : الإعلام والمنظومة التربوية.
- ✓ لقد كان الخيار الوحيد للدولة الجزائرية بعد الاستقلال بالنظر إلى الأوضاع التي خلفتها الساسة المتبعة من طرف المستعمر انتهاج التعريب باعتباره الوجه الثقافي المكمل للاستقلال والمتمم له.

- ✓ بعد الاستقلال قامت الجزائر بتعريب المجالات الاساسية وهي : الاعلام، المنظومة التربوية ، المحيط الاجتماعي.
- ✓ لاقي التعريب مشاكل ومعوقات عرقلت مسار سيره في اللجزائر أثناء الاستقلال من بينها: نفسية واجتماعية، فكرية وثقافية.
- ✓ تناولت مواثيق ودساتير الدولة الجزائرية مسألة التعريب كحقيقة تفرض نفسها باعتبار اللغة أحد مقومات الهوية.
- ✓ تكمن أهمية التعريب في تعميق الوعي والفهم في استعمال اللغة العربية من أجل التطور والتقدم.
- ✓

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر و المراجع:

-ابن منظور، لسان العرب، بيروت، ج:01.

-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، بيروت، دار الجيل ، ج1

- المنجد في اللغة العربية، ط27، دار المشرق

-حفصة جرادي، رؤية لسياسة التعريب في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 26، مارس 2017، جامعة الأغواط، الجزائر.

- مبارك الميلي، لعبة التفرقة بين العرب و البربر، مجلة الوطن العربي، العدد 383،1984.

-أمينة طالبي، أمينة بلعباس، سياسة التعريب و إشكالاتها في التخصصات الجامعية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل لشهادة الليسانس في الأدب العربي، قسم اللّغة العربية و آدابها، معهد الآداب و اللّغات، المركز الجامعي آكلي محند الحاج، البويرة.

-صالح بالعيد، فقه اللّغة، دار هومة، 2003.

-خديجة حالة، التعليم الأصلي و دوره في حركة التعريب بالجزائر(1970-1977)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و الاسلامية ، جامعة احمد دراية، أدرار.

-غانم بودن، أستاذ بجامعة ابن خلدون تيارت، قضية التعريب في الجزائر المستقلة من خلال الصحافة الوطنية جريدة الشعب أنموذجا 1962-1965، قضايا تاريخية، العدد5، 1438-2017.

-كربوش رمضان، دراسة تعميم استعمال اللّغة العربية كمتغير تنظيمي داخل المؤسسة الاقتصادية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس و التنظيم قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

-خديجة حالة، تعريب المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال(1962-2008) جامعة أدرار.

-سهام عاشور، فتحي حبة، سياسة التعريب في الجزائر، قراءة في الواقع و الآفاق، قسم اللّغة و الأدب العربي، مخبر بحوث في الأدب الجزائري و نقده، جامعة الوادي، مجلة علوم اللّغة و آدابها، المجلد 13، العدد1، 15-03-2021.

# الفهرس

# فهرس الموضوعات


| الموضوع: | الصفحة |
|---|---|
| الاهداء | |
| الشكر والتقدير | |
| مقدمة | أ-ب |
| مدخل: واقع اللغة العربية في الجزائر: | 8 |
| وضع اللغة العربية قبل الاحتلال الفرنسي | |
| وضع اللغة العربية أثناء الاحتلال الفرنسي | 10 |
| وضع اللغة العربية بعد الاستقلال | |
| الفصل الأول: التعريب في الجزائر | |
| مفهوم التعريب :لغة ، اصطلاحا | 14 |
| مراحل التعريب | 16 |
| جهود التعريب في الجزائر | 17 |
| التعريب من خلال النصوص الرسمية | 19 |
| أهمية التعريب | 23 |
| الفصل الثاني: مستقبل التعريب في الجزائر | |
| التعريب بين التأييد والرفض | 27 |
| معوقات التعريب في الجزائر | 32 |
| مستقبل التعريب في الجزائر "نظرة استشرافية" | 34 |
| دوافع التعريب | 35 |
| الهدف من التعريب | 36 |
| خاتمة | |
| قائمة المصادر والمراجع | |
| الفهرس | |
| الملخص | |